

شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (٩)

الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمة الله بباب ما جاء في التطير تطيرا يا اخوان هو التشاؤم - 00:00:00

طبعا سمي تشاؤم تطيرا لأن اصله مأخوذه من زجر الطير فكانت العرب اذا هم احدهم بامر زجر الطير فان ذهب الى جهة معينة اقدم على هذا الامر وان ذهب الى جهة اخرى احجم - 00:00:18

فكانوا يتشارؤون ويتفائلون بالطير ثم بعد ذلك صاروا يطلقون التطير على كل تشاؤم وان قيل لك الان ما التطير يعرف في احد تعريفين التعريف الاول يقال التطير هو التشاؤم بمرئي او مسموع - 00:00:47

او زمان او مكان التشاؤم بمرئي يعني بشيء يراه الانسان او مسموع بشيء يسمعه او زمان او مكان من انسان برجل اعمى وكان يري السفر فلما رأى الاعمى تشاءع به - 00:01:12

فرجع واحد عن سفره. فهذا تطير تشاءع بمرئه اراد انسان ان يقوم بتجارة ما فعند عندما شرع فيها سمع موته فلان من اقاربه فلما سمع موت فلان ربطه بالتجارة فتشاءع وترك هذه التجارة - 00:01:33

انظر لم يتركها انشغالا بالموت لا تركها تشاؤما عزف عنها واحد عنها يا سالم تشاؤما فهذا تشاؤم مسموح او بزمان او بمكان كانت العرب تتشاءع بشهر في شهر صفر اه يسمونه صفر الشر - 00:02:01

لا سيما في امر الزواج كانوا لا يتزوجون في سفر في مكان يعني يذهب الانسان الى آآ مكان معين يرى انه او يرى انه كهف مظلم يكون قد هم بزراعه ارض فتشاءع - 00:02:25

ما رأى فيتركه اذا الطيرة التطير هو التشاؤم بمرئي او مسموع او زمان او مكان وقيل تعريض الثاني الان للطير او للتطير ما امضاك او ردك ولم يكن سببا لامضاء او الرد - 00:02:48

ما امضاك او ردك امضاك يعني جعلك تمضي. جعلك ترجع وتحجم ولم يكن سببا لامضاء او الرد انت تريد ان ان تهم بسفر فسمعت صوت غراب - 00:03:10

فتركت السفر هذا ردك. وهل صوت الغراب سبب للرد؟ لا. طيب انت جالس فرأيت او او قلت اريد ان اتاجر وامسك المصحف وفتحته فمررت معك اية رحمة ورزق فاقدمت على التجارة لاجل هذه الاية - 00:03:38

هنا الاية انضتك. تمام؟ هل فتح المصحف على اية رزق سبب لامضاء؟ ليس سببا لامضاء، فهمتم؟ ما امضاك او ردك ولم يكن سببا لامضاء او الرد طيب يا اخوه ما علاقة التطير بكتاب التوحيد - 00:04:05

لماذا جاء المؤلف رحمة الله بباب التطير وجعله في في كتاب التوحيد نقول لأن التطير ينافي كمال التوحيد ينافي كمال التوحيد. الافعال المحرمة الافعال محرمة والشركة وما الى ذلك. اما انها تنافي اصل التوحيد او انها تنافي كماله - 00:04:26

تنافي اصل التوحيد مثل دعاء غير الله ننافي كمال التوحيد مثل تعليق الخيط مع اعتقاد انه سبب ومنها ما ينافي ما ينافي كمال التوحيد. اما ان ينافي كماله الواجب او ان ينافي كماله - 00:04:54

المستحب اما ان ينافي كماله الواجب او ينافي كماله المستحب ينافي كماله الواجب مثل تعليق الخيط تعليق التمية الحلف بغير الله

لما تكون هذه الامور شركا اصغر. فهي تنافي كمال التوحيد الواجب - 00:05:13

تناسي كمال التوحيد المستحب مثل ما مر معنا يا اخوة ان من من تحقيق التوحيد ترك شاركوا ماذَا الْكِي ترک العلاج بالکی. جائز ان
ان يعالج الانسان بالکی اذا لم يجد دواء اخر جائز. جائز لكن - 00:05:31

اه فهذا ينافي الکی ينافي كمال التوحيد المستحب كذلك سؤال الناس سؤال الناس الصحابة كما مر معنا كانوا يبایعون النبي عليه
الصلوة والسلام على الا يسألوا الناس شيئاً. حتى يسقط صوت احدهم من دابته - 00:05:56

فينزل هو ويأخذه ما يطلبه من احد هذا الامر من كمال التوحيد المستحب وتركه ينافي كمال التوحيد المستحب واضح الان التطير
ينافي كمال التوحيد الواجب بأي شيء لانه اعتقاد ما ليس بسبب - 00:06:19

البومة سبب هل الرجل الاعمى سبب؟ هل خبر موت فلان سبب؟ فتح القرآن على اية رزق او اية حرمان سبب؟ هذه كلها ليست
باسباب المتطير جعلها اسباباً. تمام؟ فهو جعل ما ليس بسبب سبباً - 00:06:43

فبالتالي وقع في الشرك الاصغر اي وقع فيما ينافي كمال التوحيد الواجب يا اخوان هذه مناسبة الباب لكتاب التوحيد المتطير له
احوال الرجل الذي تشاءم بشيء له احوال الحالة الاولى - 00:07:07

ان يترك ما هم به رجل اراد السفر فرأى رجلا اعمى فترك السفر فهذا وقع في الشرك الاصغر الحالة الثانية ان لا يترك ما هم به تقدم
عليه لكن يبقى في قلبه شيء من الخوف والقلق - 00:07:29

فهذا اهون مما قبله لكنه ايضا حرام الحالة الثالثة الا يترك ما هم عليه يغتم قليلا ثم يحسن الظن بالله تبارك وتعالى. ويطرد عن نفسه
وساووس الشيطان. فهذا جابر ليس من احد الا يقع به - 00:07:54

رجل اراد ان آآيشرع في تجارة فسمع صوت بومة فانقبض قلبه ثم فورا تذكر ان هذه البومة لا تضر ولا تنفع وليس سببا للضر
والنفع. وان الامر كله بقدر الله - 00:08:21

فعاد الى ما هم به وطرد عن نفسه الوساوس. هذا هل وقع في حرام وانما يكون ما وقع له معفوا عنه مغفورة له قال ابن مسعود كما
سيأتي معنا الطيرة شرك وليس منا الا - 00:08:44

يعني الا من يقع في قلبه شيء ولكن الله يذهبه بالتوكل ولكن الله يذهبه بالتوكل باب ما جاء في التطير وقول الله تعالى الا انما
طائرهم عند الله ولكن اكثراهم لا يعلمون - 00:09:05

هذه الاية يا اخوان نزلت في الله فرعون ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يتذكرون الله تعالى ابتلاهم بالسنين
يعني بالقطط او ان يأتي المطر فلا يبارك لهم فيه. بالسنين يعني اعوام الشدة وقلة المطر والقهر - 00:09:23

ونقصا من الثمرات لعلهم يتذكرون يعني الله يبتلي بالمصيبة لكي يرجع العبد اليه فماذا كان حالهم؟ قال الله تعالى فاذا جاءتهم
الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه - 00:09:52

فكانوا يتشاركون بموسى ويبني اسرائيل قال الله تعالى الا انما طائرهم عند الله. ولكن اكثراهم لا يعلمون ما وجه الدينار من الاية؟ اول
شيء يا اخوة التطير من اعمال الكفار - 00:10:11

نسبه الله تعالى الى وكل عمل ينسب الى الكفار او ينسب الى الجاهلية فهو مذموم قال النبي عليه الصلاة والسلام ابغض الخلق
الى الله ثلاثة. ابغض الخلق الى الله ثلاثة. ملحد في الحرم - 00:10:29

ومطلب دم امرى مسلم بغير حق ليهريق دمه ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية من الحديث ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. فكل سنن
الجاهلية واعمالها هذه هذه محرمة شيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله صاحب المتن له رسالة اسمها مسائل الجاهلية - 00:10:51

مساء الجاهلية يذكر مساء ما وقع فيه الجاهليون مما لا ينبغي للمسلمين ان يقعوا فيه والدليل العام قول النبي عليه الصلاة والسلام
ابغض الخلق الى الله ثلاثة. وذكر منهم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. اذا - 00:11:20

هذه الاية فاذا جاءتهم حسنة قالوا له لنا هذه وان تصبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه نقول وجه الدلالة منها اولا ان الله تعالى
نسب التطير الى الكفار وكل فعل ينسب الى الكفار وينسب الى اهل الجاهلية فهو مذموم - 00:11:40

الامر الثاني الله تعالى بين في هذه الاية ان ما تطيروا به لا علاقه له ولا تأثير له في الشدة التي حصلت وقال الا انما طائرهم عند الله يعني ما اصابهم من شدة وبلاء جعلتهم يتشاركون هو من عند الله تبارك وتعالى - 00:12:03

وقالوا قوله قالوا طائركم معكم هذه لاصحاب القرية اصحاب القرية الذين ذكرهم الله في سورة ياسين لما ارسل لهم ثلاثة رسول قالوا انا تطيرنا بكم. قالوا للرسول انا تطيرنا بكم - 00:12:30

لئن لم تنتهو لنرجمنكم ليمسنكم عذاب اليم. قالوا طائركم معكم ما وجود دلالة؟ اولا نسب التطير الى اهل الكفر اعداء الرسل المكذبون لهم. فانهم تطيروا بالرسل. قالوا انا تطيرنا بكم - 00:12:53

ثم بين ان طائرهم معهم قالوا طائركم معكم يعني ما ينزل بكم من المصائب انما هو بسبب ذنبكم ومعاصيكم اذا هل هناك تعارض بين الاية السابقة وهذه الاية السابقة الا انما طائرهم عند الله - 00:13:13

فنسب ذلك الى من الى الله وهذه الاية قالوا طائركم معكم نسب ما اصابهم اليهم هل هناك تعارض ليس ثمة تعارض والمعنى ان ما حصل من مصائب وشدائد بهم انما هو بسبب ذنبهم. لكن المسبب من - 00:13:38

المسبب هو الله، فالله تعالى هو الذي يصيبهم بالابتلاءات والسبب في هذه الابتلاءات هو معاصيهم وذنبهم طيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا طير ولا هامة ولا صفر - 00:14:05

كما اذا اخبر سيد البشرها ببس ما هيكل تمام ما غول غول لا عدو العدو يا اخوه هي انتقال المرض من مريض الى صحيح. من مريض الى صحيح يعني سليم. اذا العدو هي انتقال المرض من مريض الى صحيح - 00:14:27

التي مرت معنا ما امضاك او ردك ولم يكن سببا. او تشاوم بمرئي او مسموع او زمان او مكان لا عدو ولا طيرة ولا هامة فسررت بتفسيرين. التفسير الاول ان اهل الجاهلية كانوا يعتقدون - 00:14:58

ان القتيل اذا قتل ولم يؤخذ بثاره تشكلت روحه على هيئة طائر يصبح فوق ديار اهله حتى يأخذوا بثاره وهذا الطائر هو الهامة القول الثاني ان الهامة هي البومة الهامة هي البومة - 00:15:23

وفر صفر الشهر المعروف وقد كانت العرب كما ذكرنا لكم تتشاركون به لا سيما في مسائل الزواج طيب يا اخوان لا عدو ولا طير ولا هامة ولا صفر هل مراد النبي عليه الصلاة والسلام ان هذه الاشياء غير موجودة - 00:15:46

يعني لا يوجد عدو. يعني المرض لا ينتقل هل مراده انه ما يوجد اه تشاوم ما يقع في القلب تشاوم لا يقع يقع تشاوم. مراده ان الشهر صفر غير موجود - 00:16:06

مراد لا لا مراده انه ما في بومة في بومة اذا نفي النفي لهذه الاشياء ليس نفيا بوجودها وانما هو نفي لتأثيرها نفي لتأثيرها يعني هذه اشياء ليست بمؤثرة. والا العدو موجودة. النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يورد ممرض - 00:16:23

مصلحة يعني صاحب الابل المريضة لا يخلط آبله بصاحب الابل الصحيحة لا يرد ممرض على مصلحة بأي شيء حتى لا ينتقل المرض. اذا في عدو ولا ما في؟ لذلك النبي عليه الصلاة والسلام جاء عن انه قال فر من المجنون - 00:16:50

مرارك من الاسد المجزوم الذي اصابه مرض الجنام وهذا مرض مرض ينتشر في الجسم بسرعة و يجعل الاعضاء تموت وتتساقط النبي عليه الصلاة والسلام قال فر من المجنون فرارك من الاسد. لا ي شيء - 00:17:17

حتى لا ينتقل المرض. اذا العدو موجودة. لكن لا يعتقد احد ان هذا المرض ينزل بالانسان دون مشيئة الله لا يعتقد احد ان هذا المرض له تأثير ذاتي في الانسان - 00:17:38

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما قال لا عدو قال له رجل انا نجد الابل صحيحة كالظباء يعني ما فيها شيء ويختلطها البعير الاجرب فتجرب فيختلطها البعير الاجرب فتجرب. بتكون ما فيها شيء - 00:17:55

يأتيها بغير اجرب يختلطها فتجرب وقال له النبي عليه الصلاة والسلام فمن اعدى الاول فمن اعدى الاول؟ يعني اول واحد اصابه الاجرب في الابل من جاءه المرض من الله تبارك وتعالى مراد النبي عليه الصلاة والسلام بقوله فمن اعدى الاول يعني ان الذي انزل مرض الجبر - 00:18:19

طب في اول بغير جرب هو والله تبارك وتعالى. وبالتالي انتقال المرض كذلك هو بمشيئة الله. بمشيئة الله الله تبارك وتعالى طيب اذا لا عدو ولا طيارة ولا هامة ولا صفر - 00:18:46

ليس المراد بالنفي هنا نفي وجود هذه الاشياء. وإنما المراد بالنفي نفي تأثيرها بذاتها طيب زاد مسلم ولا نوء ولا غول يا اخوان جمع انواع والانواع هي منازل النجوم هي منازل - 00:19:03

النجوم سيأتي معنا آآ في الباب القادم باب ما جاء في الاستسقاء بعد هذا الباب يأتي باب التنعيم وباب الاستسقاء في الانوار كانت العرب تعتقد ان النجوم هي التي تنزل المطر - 00:19:26

او ان طلوع النجوم هو سبب لنزول المطر فقال النبي عليه الصلاة والسلام ولا نوم ولا غول الغول كانت العرب اذا همت بسفر تشكلت لها الشياطين على الوان مرعبة مخيفة - 00:19:48

في حجمون عن السفر فكانوا يسمون هذا بالغول. فيبين النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا شيء لا ينبغي للانسان ان يتلفت اليه طيب ولهما لمن للشيوخين ولهمما عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة ويعجبني الفأل. قالوا وما - 00:20:06
السائل قال الكلمة الطيبة لا عدو واضح ولا طير واضح. ويعجبني الفأل ثم فسر الفأل بالكلمة الطيبة. يعني يا اخوان انسان هم على زواج فجاءه رجل اسمه بشر فاستبشر من اسمي - 00:20:30

هذا الرجل هذا هو الفعل ما الفرق؟ نعم تفاعل من التفاؤل. ما الفرق بين الفأل والطيارة كمان الفعل ما الطيرة ما امضاك ما هيك ؟
الطير ما اذا ما الفرق بين الفعل والطيران - 00:20:57

نقول لو نفس الشيء كانت محمرة ما اعجبت النبي عليه الصلاة والسلام يعني الطير يا اخوان جعلها صاحبها سببا اما الفأل هل جعله سببا جعله مشجعا يعني هو عزم على الزواج قبل ان يأتيه بشر - 00:21:19

تمام فلما جاءه بشر تشجع على هذا الزواج طيب لو انه ليس بعازم على الزواج او ليس بعازم على التجارة. فدخل فلما رأى بشر او سمع باسمه عزم على الزواج بسبب دخول بشر يكون وقع في الطيارة - 00:21:47

فهمتم الفرق بين الصورتين؟ اذا نقول الفأل من التفاؤل. والنبي عليه الصلاة والسلام كان يعجب والفرق بينه وبين ان الطير جعلها صاحبها سببا والفعل جعله مشجعا وليس بسبب. طيب ولابي داود بسند صحيح عن عقبة ابن عامر الصواب ليس عن عقبة - 00:22:11

الصواب عن عروة ابن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا تردو مسلما. يعني المسلم الحق لا ترده الطيارة. ولا تردوه ولا تردو مسلما. فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت - 00:22:39

ولا حول ولا قوة الا بك. هذا ذكر يقوله الانسان عند التطير لكن هذا الذكر معيّن اسناده لا يصح. وسيأتي معنا ذكر صحيح. اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا الله غيرك. هذا الذكر الصحيح - 00:23:04

وعن ابن مسعود مرفوعا قال الطيرة شرك. الطيرة شرك. وهذا اسناده صحيح. الطيرة شرك الطيرة شرك قال ابن مسعود وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكيل. وما منا الا اشو يعني - 00:23:23

في محدوف وما منا الا من يقع في قلبه شيء يقع في قلبي شيء ولكن الله يذهب بالتوكل. رواه ابو داود والترمذى وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود اخره يعني وما منا الا وهذا هو من قول ابن مسعود. ولا حمد من حديث ابن عمرو - 00:23:43

من ردته الطيارة عن حاجته فقد اشرك من ردته الطيرة عن حاجته وهذا اول حال ذكرناه من احوال متطرير قلنا له ثلاثة احوال. الاولى ان يرجع عن حاجة بسبب الطيرة فهذا وقع في الشرك الاصغر. لانه جعل ما ليس بسببه سببا. قالوا فما كفاره - 00:24:09

ذلك قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا الله غيرك. لا طير الا طيرك ما معناها معناها ان ما يقع الانسان من مصائب واقدار سينته - 00:24:35

انما هو بمشيئة الله تبارك وتعالى ولا يأتي به الا الله تبارك وتعالى. وهذه الطيور التي يتشارع بها الناس انما هي مصرفه مدبرة بامر

الله. اولم يروا الى الطير فوهم صافات ويقبض ما يمسكهن الا الرحمن. فهذه الطيور - 00:24:53

جعلها الناس للتشاؤم والت�팔 انما هي بتقدير الله تبارك وتعالى وتدبره الان عندنا عدة مسائل المسألة الاولى التطير بالقرآن. التطير بالقرآن يكون في ان آياً من عزم على امر فيفتح القرآن - 00:25:20

اذا وجد اية رحمة او اية تكلم عن الرزق او عن الجنة اقدم واذا رأى اية عذاب او اية فيها ذكر الشيطان او او اية فيها ذكر النار احجام. هل هذا جائز - 00:25:44

لا هذا من التطير. هذا التطير بالقرآن غير جائز. لأن الله تعالى لم يجعل هذه الطريقة سبباً لمعرفة الخير والشر او سبباً للقادم والاحجام. واضح يا اخوان طيب الامر الثاني ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال - 00:26:02

الشُّؤم في ثلاثة الدابة والمسكن والمرأة الدابة والمسكن والمرأة كيف نقول لا يجوز للانسان ان يتشاءم والنبي عليه الصلاة والسلام يقول الشُّؤم في ثلاثة نقول الطير كانت محرمة لما جعل الانسان ما ليس بسبب سبباً. اما هذه الاشياء سبب - 00:26:24

للتشاؤم فالمرأة اذا ساء خلقها جاز لزوجها ان يتشاءم بها ويطلقها والدابة كذلك اذا ساء خلقها يقال عن الدابة ساء خلقها نعم يقال قال بعض السلف اني لاعصي الله فاعرف ذلك - 00:27:00

في خلق دابتي وامرأتي يعني اعصي الله فتتغير علي حتى الدابة الدابة اذا ساء خلقها وارعجت مالكها جاز له ان يتشاءم بها ويبيعه وهكذا المسكن اذا كثرت الاشكالات فيه وما مثل النقطة السادسة - 00:27:24

النقطة السادسة اللي كنا فيها شد ما صلحت فيها بالتم شفتو المكتبة؟ المكتبة شلون شدة اشتغلنا فيها وهيك والسقف ينقط. اطليناه بطار. ردينا حطينا ما تركنا شغله ما عملناها فيجوز ان نتشائم بالسادسة ونتركها - 00:27:44

ان قيل لماذا ذكر هذه الثلاثة فقط لماذا خص هذه الثلاثة بالذكر؟ الدابة والمرأة والمسكن. مع انه يوجد غير مثله اليس كذلك؟ يوجد اسباب هي امور اه يوجد اشياء هي اسباب للتشاؤم. نقول غيرها له حكمها - 00:28:07

لكن ذكر هذه الثلاثة لانها من اكثر ما يتضرر به الانسان طيب الامر الثالث قول القائل خير يا طير هذا غير جائز. هذا من التغير لانه لما رأه تشائم وقع في قلبه شيء - 00:28:32

فقال له خير يا طير يا طير رب الامر بالطيور. وهذا غير جائز وهذا من التطير الباب الذي بعده هو عازم على شغله نفس التفاعل؟ هادا نفس الفأل بس ما بيصير يروح هو يفتح القرآن مشان يطلع. لا انا جلست - 00:28:52

جلست اه اريد اه عزمت على تجارة ورتبت اموري وكلمت اصحابي حتى نبدأ بالتجارة. ثم اه كان عندي مثلاً انا قراءة يومية في القرآن ففتحت اريد ان اقرأ واذا اية فيها الرزق - 00:29:24

تمام ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب. فانا استبشرت وتفاءلت هذا سأله اما اذا جيت خطر لي بدبي تاجر. تاجر ولا لأ؟ فمسكت هالمصحف وفتحته - 00:29:42

طلع لي اية فيها رزق قمت اعتمدت. هذا باب ما جاء في التنظيم يعني النظر في النجوم علم النجوم يا اخوان كما مر معنا لكن من دون تفصيل ينقسم الى قسمين - 00:30:00

علم تأثير وعلم تأثير علم تأثير وعلم تسخير. علم تأثير وهذا له ثلاثة اقسام. له ثلاثة اقسام اذا في الاصل قسمين تأثير وتسخير. التأثير ثلاثة اقسام. القسم الاول ان يعتقد ان النجوم هي التي تؤثر في الحوادث - 00:30:21

يعني هي التي تخلق ما في الكون فهذا شرك اكبر. شرك اكبر في الريوبوبيه القسم الثاني ان يعتقد ان هذه النجوم يستدل بحركاتها على الامور الغيبية يستدل بحركاتها على الامور الغيبية مثل ما مر معنا المنجم من هو المنجم؟ - 00:30:49

الذي يتكلم بالغيب عن طريق النظر في النجوم مر معنا من كتب ابا جاد ونظر في النجوم لما سئل عنه ابن ابي عباس فقال ما ارى من فعل ذلك له عند الله - 00:31:21

ان القسم الثاني من علم النجوم من علم التأثير كنا اول قسم ان يعتقد ان النجوم تخلو وتأثر في الحوادث فهذا القسم الثاني ان يستدل بحركة النجوم على على العلوم الغيبية - 00:31:37

وهذا كذلك اكبر لانه لا يعلم الغيب الا الله. وهذا الذي مر معنا في الكهان ونحوهم. في باب ما جاء في القرآن القسم الثالث ان يعتقدوا ان هذه النجوم - [00:31:55](#)

لا تخلقوا بذاتها. لكنها سبب لنزول المطر او سبب في حصول الحوادث او ما الى ذلك فهذا شرك اصغر لان هذه النجوم ليست بسبب. القسم الثاني علم التسيير علم التسيير - [00:32:14](#)

علم التسيير يعني يستدل بالنجوم على ما فيه مصالح دينية يا جهة القبلة تمام فهذا جائز بل قد يكون واجب اذا ما كان في طريقة ليعرف القبلة الا ان يتعلم في النجوم - [00:32:35](#)

فعندئذ يكون واجبا عليه. لانه من باب ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. القسم الثاني من علم التسيير ان يستدل بها على مصالح دينوية على مصالح دينوية. مثل - [00:32:58](#)

مثل وقت نزول المطر. مثل دخول الشتاء العرب كانت تعتمد الاشهر القمرية للشمسية. فكيف يعرفون دخول الفصول يعرفون دخول فصول عن طريق النجوم يظهر نجم ويختفي نجم فصل المطر يعرفون دخوله عن طريق - [00:33:17](#)

النجم فيستدلون به على مصالح دينوية. هذا جائز. لا يعتقدون ان النجم ينزل المطر لا يعتقدون اذا ظهر هذا النجم دخل فصله كذا فينزل المطار فعنه ايغرين هذا جائز. قال الله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون - [00:33:42](#)

طيب قال البخاري في صحيحه قال قتادة ابن دعامة السدوسي قتادة ابن دعامة السدوسي المفسر المعروف وهو من ائمة التابعين طيب قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث - [00:34:07](#)

زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها زينة للسماء ورجوم للشياطين كما في قوله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها هجوما للشياطين وعلامات ينتدى بها كما قال وعلامات وبالنجم هم يهتدون - [00:34:30](#)

فمن تأول فيها غير ذلك. يعني من ادعى فيها غير ذلك. يعني ادعى انها سبب لنزول مطر او سبب لحصول حوادث او انها تخلق الحوادث. او ان حركتها يعرف عن طريق علم الغيب. فمن - [00:34:54](#)

اول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبيه في الاخرة هذا مثل قول ابن عباس لما سئل عن قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم قال ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق يعني من نصيب - [00:35:12](#)

اضاع نصيبيه وتكلف ما لا علم له به وكره قتادة تعلم منازل القمر يا اخوة منازل القمر الاماكن التي ينزل فيها القمر كل يوم كل يوم يطلع من مكان - [00:35:32](#)

يغيب من مكان فكل منزلة لها نجم يدل عليها. فقطادة كره تعلم منازل القمر لاي شيء حتى لا تربط بها الحوادث. لكن الصحيح ان تعلمها جائز هو الذي جعل لكم الشمس ضياء - [00:35:54](#)

والقمرة نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. فهو جائز. الله تعالى تفضل علينا وامتن علينا بجعل القمر في منازل وبالتالي تعلم هذه المنازل جائز ولم يرخص ابن عيينة فيه ذكر حرب عنهم. ذكره حرب عنهم. ورخص في تعلم المنازل احمد يعني ابن حنبل واسحاق اسحاق - [00:36:18](#)

طيب عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمنو الخمر وقاطع الرحم ومصدق قم بالسحر مدمن الخمر يا اخوان هل هو كافر - [00:36:52](#)

مسلم الرجل في صحيح البخاري الذي اسمه عبدالله يقال له حمار يشرب الخمر ويؤتي به يجلد ويحاد ثم يشرب الخمر فقال احد الصحابة لعن الله ما اكثر ما يؤتي به. هذا دليل على انه مدمن. ومع ذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله. اذا مدمن - [00:37:11](#)

خمر وقاطع الرحم هذا هذا مسلم مرتكب كبيرة. اذا كيف قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يدخلون الجنة يعني هذا من باب التغليظ في الوعيد يكون المعنى اما انهم لا يدخلون الجنة او مع اول الداخلين وانما يعذبون. ثم يخرجون الى الجنة او يكون معنى لا - [00:37:35](#)

يدخلون درجة معينة رفيعة في الجنة. ومصدق بالسحر من صدق بالسحر فهو كافر فهو كافر مطلقاً؟

ام يوجد تفصيل ان صدقهم في علم غيب مطلق. كافر كفر اكبر في علم غيب نسبي - 00:38:00

هذا كفر اصغر وشركة اصغر باب ما جاء في الاستسقاء بالانوار. عرفتم ما هي الانواع الاستسقاء في الانواع يا اخوان له احوال الحالة

الاولى ان يعتقدوا ان هذه الانواع هي التي تنزل المطر. فعندئذ يكون - 00:38:27

شرك اكبر ينافي اصل التوحيد. لأن الذي ينزل المطر هو الله. الحالة الثانية ان يعتقد ان الانواع سبب لنزول المطر ليست هي التي

تنزل الله هو الذي ينزل الانواع سبب عندئذ يكون شرك اصغر. طيب الا يعتقدوا - 00:38:53

هذا ولا هذا لكن يستدل بالانواع على وقت النزول يستدل بالانواع على وقت النزول هذا جائز كما ذكرنا لكم كانوا يعتمدون الاشهر

القمرية فيعرفون دخول الفصول عن طريق النجوم. فيستدلون بظهور - 00:39:16

نجوم على قرب نزول المطار فهذا جائز وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون هذه في سورة الواقعة هذى في سورة الواقعة

فيهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون - 00:39:39

يعنى معنى الآية تجعلون اه جزاء رزقكم تكذبكم نعمة الله يعني انا اعلمك اعطيك شيئاً احسن اليك فانت تقابل ذلك الاساءة واقول

لك تجعل تعليمي لك اساءة يعني تجعل مكافأة التعليم اساءة - 00:40:02

والله تعالى الان يقول وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. يعني تجعلون مكافأة الرزق الله لا يحتاج الى مكافأة لكن تجعلون جزاء الرزق

الذي رزقكم الله ايها انكم تكذبون به وكيف يكون التكذيب - 00:40:35

يكون بنسبة الى غيري الى غير الله وهذه هي مناسبة الآية للباب اذا مناسبة الآية للباب ان المطر من رزق الله تبارك وتعالى. فمن

نسبه الى الانواع او اعتقاد انه سبب لحصوله فقد كذب - 00:40:55

بهذه النعمة واضح يا اخوان اذا الرزق يعم المطر وغيره. الرزق يعم المطر والمال. والولد والعلم وهذا كل رزق فمن نسب نزول المطر

الى الانواع فقد نسب رزق الله وكذب به بان نسبة الى هذا النوع. فيكون داخلاً في الآية - 00:41:17

وقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام تفسير الرزق هنا بالمطر لكنه لا يصح لكن صح عن ابن عباس تهجمان القرآن انه فسر الرزق

بانه المطر وفسر تكذيبه بانه نسبة الى غير الله او نسبة الى النوع - 00:41:47

واضح يا اخوان؟ اذا هذه الآية نقول صح عن ابن عباس رضي الله عنه انه فسر الرزق بالمطر وفسر التكذيب بنسبة الى النوم الله

يجزيه خير يا ابو كمال هب ان ذلك لم يكن - 00:42:12

يعنى هب ان تفسير ابن عباس غير موجود. نقول الآية دلت على هذه المعنى. فالآية ذم الله تعالى فيها من رزقه شيئاً ثم نسبة الى

غيره وكذب بنسبة اليه. ومن نسب المطر الى الانواع فقد فعل ذلك - 00:42:36

وعن ابي ما لك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتى من امر الجاهلية لا يتزكونهن قلنا لكم نسبة اي امر

ل瞭解ية هو ذم. ذم له. نسبة اي امر ل瞭解ية ذم له - 00:42:54

نسبة اي امر الى الجاهلية هو ذم له قال الفخر بالاحساب. ما هي الاحساب الحسب ما يحتسبه الانسان لنفسه من مجد وفخر بابائه

واجداده الفخر بالاحساب من امر الجاهلية. والطعن في الانساب يعني - 00:43:15

يقول عن فلان هذا ليس بابن فلان يعني يرمي امه بالزناء فالطعن في الانساب هذا من امر الجاهلية والاستسقاء بالنجوم الذي مر معنا

والنیاج. النیاج رفع الصوت بالبكاء على الميت - 00:43:41

في عمدان رفع الصوت بالبكاء على الميت عمداً وهذا اكثر ما يكون من النساء. لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام وقال النائحة اذا

لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة. وعليها سريرال من قطران. السريرال هو - 00:44:07

الدرع السابع الثوب السابع جربال من قطران ودرع من جرب في اشكال ولهمما عن زيد بن خالد الجهنمي قال صلى لنا رسول الله صلى

الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبية على اثر - 00:44:28

على اثر سماء يعني بعد مطر يسمون المطر سماء على اثر سماء يعني بعد مطار فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرؤن ماذا

قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال يعني من - [00:44:48](#)
الله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء
كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب - [00:45:11](#)

طيب الكفر المقصود هنا الاكبر للصغر الله اعلم مقصود هنا الكفر الاصغر لماذا لامرین الامر الاول ان النبي عليه الصلاة والسلام لم
يأمرهم بتجديـد اسلامـهم الامر الثاني انـهم قالـوا مـطـرـنا بـنـوـءـ مـطـرـنا بـنـوـءـ [00:45:35](#)
يعني بسبب نوم لو كانوا يعتقدون ان النـوـ هوـ الـذـيـ يـنـزـلـ الـمـط~رـ لـكـانـواـ قـالـواـ اـمـطـرـناـ كـذـاـ وـكـذـاـ فـهـمـتـمـ ؟ـ اـذـاـ نـقـولـ الـكـفـرـ هـنـاـ الـكـفـرـ الـاصـغـرـ
لامـرـینـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لمـيـأـمـرـهـمـ بـتـجـدـيـدـ اـسـلـامـهـمـ [00:46:01](#)

الامر الثاني انـهمـ قالـواـ مـطـرـناـ بـنـوـءـ يـعـنـيـ بـسـبـبـ نـوـعـ وـلـوـ كـانـ مـرـادـهـمـ انـهـ يـنـزـلـ الـمـط~rـ لـقـالـواـ اـمـطـرـناـ نـوـءـ كـذـاـ وـكـذـاـ وـهـذـاـ فـيـهـ اـنـ
مـنـ المـشـرـوـعـ اـنـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ نـزـلـ الـمـط~rـ اـيـقـوـلـ [00:46:20](#)

يـقـوـلـ عـنـدـ نـزـولـهـ اللـهـ صـيـباـ نـافـعاـ وـبـعـدـ نـزـولـهـ يـقـوـلـ مـطـرـناـ بـفـضـلـ اللـهـ وـرـحـمـتـهـ وـلـهـمـ يـعـنـيـ لـلـشـيـخـيـنـ لـكـنـ الصـوـابـ اـنـ هـذـاـ فـيـ صـحـيـحـ
مـسـلـمـ فـقـطـ وـلـيـسـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ مـعـنـاهـ وـفـيـهـ قـالـ بـعـضـهـمـ لـقـدـ صـدـقـ نـوـءـ كـذـاـ وـكـذـاـ.ـ فـاـنـزـلـ اللـهـ هـذـهـ الـايـةـ فـلـاـ
اقـسـمـ بـمـوـاـفـقـ [00:46:43](#)

النجـومـ الـىـ قـوـلـهـ تـكـذـبـونـ.ـ كـمـ ذـكـرـنـاـ اـنـ اـبـنـ عـبـاسـ فـسـرـ الـايـةـ بـهـذـاـ.ـ يـاـ اـخـوـةـ قـوـلـهـ لـقـدـ صـدـقـ نـوـءـ كـذـاـ هـكـذـاـ قـلـنـاـ لـوـ اـنـ اـنـسـانـ رـأـيـ النـجـمـ
فـاـسـتـدـلـ بـهـ عـلـىـ فـصـلـ الشـتـاءـ وـقـالـ جـاءـ فـصـلـ نـزـولـ الـامـطـارـ.ـ هـذـاـ فـيـهـ اـشـكـالـ [00:47:10](#)

طـيـبـ فـيـ اـشـكـالـ لـاـ لـيـسـ فـيـهـ اـشـكـالـ لـكـنـ لـوـ جـزـمـ اـنـهـ عـنـدـ ظـهـورـ هـذـاـ النـجـمـ سـيـنـزـلـ الـمـطـرـ عـنـدـئـذـ فـيـ اـشـكـالـ لـذـكـ قـالـ قـدـ صـدـقـ نـوـءـ كـذـاـ
وـكـذـاـ فـيـهـ اـشـكـالـ وـلـاـ يـجـزـمـ اـنـسـانـ قـدـ يـأـتـيـ فـصـلـ الشـتـاءـ وـلـاـ يـنـزـلـ اللـهـ قـطـرـةـ وـاحـدـةـ [00:47:32](#)
طـيـبـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ [00:47:55](#)